الفصل الثاني

الدراسات السابقة

- دراسات تناولت بالتقويم أداء معلم التربية الإسلامية .
- دراسات عملت على تحديد الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية وتنميتها
- دراسات اهتمت بتحديد صفات معلم التربية الإسلامية ومسئولياته .
- دراسات تناولت بالتقويم برامج إعداد معلم التربية الإسلامية .
- دراسات سعت إلى بناء برامج لإعداد معلم التربية الإسلامية .
- التعليق على الدراسات السابقة .
- أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة .

obeikandi.com

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضا لما أمكن للباحث الوقوف عليه من الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بمعلم التربية الإسلامية، سواء منها ما تناول برنامج إعداده تقويما وبناءً أو ما تناول أداءه التدريسي وكفاياته وتنميتها، أو ما تعرض منها لمسئولياته ومهامه وصفاته.

ويتم عرض هذه الدراسات في خمسة محاور هي:

١ــ دراسات تناولت تقويم أداء معلم التربية الإسلامية.

٢ــ دراسات عملت على تحديد الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية وتنميتها.

٣ــ دراسات اهتمت بتحديد صفات معلم التربية الإسلامية ومسئولياته.

٤ــ دراسات تناولت تقويم برامج إعداد معلم التربية الإسلامية

٥ــ دراسات سعت إلى بناء برامج لإعداد معلم التربية الإسلامية.

أولاً :دراسات تناولت بالتقويم أداء معلم التربية الإسلامية.

١ــ دراسة أحمد الضوى (١٩٨٣).[١]

استهدفت هذه الدراسة تحديد المهارات التدريسية اللازمة لتدريس مادتي التفسير والحديث بالمرحلة الثانوية الأزهرية، ومعرفة مدى إتقان معلمي هاتين المادتين بالمرحلة الثانوية الأزهرية لهذه المهارات ، ومدى تمثلها في أدائهم التدريسي.

اعتمد الباحث في تحديده للمهارات التدريسية على عدد من المصادر ، توصل من خلالها إلى سبع عشرة مهارة رئيسية لتدريس المادتين، ثم قام بعد ذلك بإعداد بطاقتين لملاحظة أداء عينة من معلمي التفسير والحديث ضمنهما تلك المهارات التدريسية التي سبق أن حددها . وبعد تطبيق الملاحظة وتحليل النتائج توصل إلى أن مستوى أداء العينة كان ضعيفا في ما يزيد على ثلثي البنود التى تضمنتها البطاقتان.

---

(١) ــ أحمد الضوى سعد : **دراسة تقويمية لأداء معلمى العلوم الدينية فى ضوء المهارات التدريسية اللازمة لتدريسها** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ــ جامعة الأزهر ، ١٩٨٣م .

وقد أفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة بعض المهارات التي ساعدت في بناء قائمة الكفايات ،كذلك الإفادة من التعرف على مصادر اشتقاق المهارات بحسبانها من بين مصادر اشتقاق الكفايات.

٢ــ دراسة يوسف محمد (١٩٨٨).[١]

استهدفت الدراسة الوصول إلى قائمة بالمهارات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية المتعلقة بفروع القرآن الكريم والحديث الشريف والعقائد والعبادات . وكذلك معرفة مدى تمكن معلمي هذه المادة من تلك المهارات.

وقد اعتمد الباحث في تحديد هذه المهارات على دراسة العديد من الجوانب، وخلص منها بقائمة المهارات التى تضمنت خمسا وعشرين مهارة أساسية ، موزعة على خمسة مجالات هي : المهارات المشتركة بين معظم فروع التربية الإسلامية ، والمهارات الخاصة بالقرآن الكريم، والمهارات الخاصة بالحديث الشريف، والمهارات الخاصة بالعقائد، والمهارات الخاصة بالعبادات.

أعد الباحث بعد ذلك بطاقة لملاحظة أداء عينة من معلمي التربية الإسلامية بالبحرين اشتملت على المهارات التدريسية الرئيسية لكل من القرآن الكريم ، والحديث الشريف والعقائد، والعبادات.

وكانت النتيجة التى توصلت إليها الدراسة هي أن مستوى أداء معلم التربية الإسلامية منخفض في المهارات التى تمت ملاحظتها ، حيث إن (٧٠%) من أفراد العينة كان أداؤهم أقل من (٥٠ %) ؛ أى أن أداءهم كان ضعيفاً.

والدراسة الحالية أفادت من هذه الدراسة بالمهارات التى ساعدت في تكوين قائمة الكفايات ، كما أفادت من بعض جوانب الإطار النظري الذي اعتمدت عليه الدراسة في اشتقاق تلك المهارات.

---

(١) ــ يوسف محمد يوسف : **تقويم أداء معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بدولة البحرين فى ضوء المهارات اللازمة لتدريس هذه المادة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٨٨م.

ثانيا : ــ دراسات عملت على تحديد الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية وتنميتها :

١ ــ دراسة سراج وزان (١٩٨٣) [١] :

الهدف من هذه الدراسة هو تحديد الكفايات النوعية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، وتقديم قائمة بهذه الكفايات.

وقد اعتمد الباحث على مصادر عدة لتحديد الكفايات، أمكنه من خلالها إعداد قائمة بالكفايات صاغها في صورة أهداف سلوكية. ثم قام بعرض القائمة على مجموعة من المحكمين لاستطلاع آرائهم تجاهها. ومن ثم قام بتعديلها في ضوء تلك الآراء، ووضعها في صورتها النهائية.

وقد اشتملت القائمة على مائة وثلاث عشرة كفاية موزعة على ستة مجالات هي : مجال القرآن الكريم، ومجال التفسير ، ومجال التوحيد ، ومجال الحديث ، ومجال الفقه، ومجال الثقافة الإسلامية.

وقد أفادت الدراسة الحالية من الإطار النظري لهذه الدراسة باعتباره تناول مصادر اشتقاق الكفايات، ومن ثم أفادت الدراسة الحالية من قائمة الكفايات التى توصلت إليها هذه الدراسة.

٢ــ دراسة سمير يونس (١٩٨٨م)[٢] :

سعت الدراسة لبناء برنامج لتنمية الكفايات النوعية الخاصة بتدريس القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية، وقد تطلبت الدراسة تحديد الكفايات النوعية، حيث قام الباحث بتحديدها من خلال العديد من المصادر ، توصل من خلالها إلى قائمة اشتملت على (١٤٥) مائه وخمس وأربعين كفاية موزعة على اثني عشر مجالا هي:

المفاهيم الأساسية للتلاوة ، وآداب التلاوة، وأحكام الميم والنون المشددتين ، وأحكام الميم الساكنة، وأحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام اللام الساكنة ، وأحكام المد وإخراج الحروف

---

(١) ــ سراج محمد وزان : **الكفايات النوعية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة فى المملكة العربية السعودية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٣م.

(٢) ــ سمير يونس أحمد صلاح : **تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتدريس القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٨م .

من مخارجها الصحيحة ، وإعطاء الحروف حقها من الصفات ، وأحكام الوقف والابتداء ، والأحكام الخاصة بالرسم العثماني، وأخيراً مجال كفايات التدريس الفعال.

وقام الباحث ببناء برنامج على أساس تلك الكفايات ، وقد أظهرت نتائج الدراسة التجريبية فعالية البرنامج المقترح في تنمية هذه الكفايات لدى عينة الدراسة من طلاب كلية التربية.

أفادت الدراسة الحالية من قائمة الكفايات التى أعدتها هذه الدراسة ، ومن البرنامج المقترح عند بناء الكفايات الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه، وعند بناء البرنامج في جزئه الخاص بالقرآن وعلومه.

٣ــ دراسة أحمد الغامدى (١٩٩٠م) [١] :

استهدفت الدراسة بناء برنامج تدريبي لتنمية بعض كفايات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية أثناء الخدمة.

قام الباحث بإعداد قائمة الكفايات مشتقا إياها من مصادر عدة، واشتملت القائمة في صورتها النهائية على (١٥١) مائة وإحدى وخمسين كفاية في قسمين:

١ــ كفايات عامة لتدريس مواد التربية الإسلامية اشتملت على (٤٤) أربع وأربعين كفاية.

٢ــ كفايات خاصة لتدريس مواد التربية الإسلامية موزعة على مجالات خمسة هي: القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والثقافة الإسلامية، والتوحيد، والفقه. ثم قام الباحث بإعداد بطاقة لملاحظة أداء معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية تكونت من مائة وإحدى وعشرين مفرده (كفاية) موزعة على ستة مجالات كما وردت في قائمة الكفايات، واشتملت على أربعة مستويات للتقدير أدناها : (لا يمارس المعلم الكفاية) ، وأعلاها:(يمارس المعلم الكفاية بدرجه عالية).

قام الباحث بتطبيق البطاقة على عينة من مدرسي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بلغ عددها ثلاثين معلماً . وقد أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من أفراد العينة لا يمارسون الكفايات،أو أنهم يمارسونها بمستوى ضعيف، وأن القليل منهم مارس بعض الكفايات بمستويات مقبولة.

---

(١) ــ أحمد محمد قحنون الغامدى : **تنمية بعض كفاءات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ــ جامعة عين شمس ، ١٩٩٠م .

وفى ضوء كل ذلك أعد الباحث برنامجا تدريبيا لتنمية بعض الكفايات لـــدى معلمـــي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، من مديولين اثنين، عنى أولهما ببعض الكفايـــات العامـــة لتدريس التربية الإسلامية ، وعنى ثانيهما ببعض كفايات تدريس القرآن الكريم .

وتم تطبيق البرنامج باستخدام أسلوب التعلم الفردي على العينة التى سبق تطبيق بطاقـة الملاحظة قبليا عليها.

وقد أسفرت الدراسة عن نتائج أهمها ما يلى:

ـ هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد العينة في جميـــع الكفايات التى تمت معالجتها بالبرنامج قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدى.

ـ عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اكتساب أفراد العينة للكفايات العامة لتدريـــس مـــواد التربية الإسلامية، واكتسابهم لكفايات تدريس القرآن الكريم.

والدراسة الحالية أفادت من هذه الدراسة بعض الكفايات التى تضمنتها القائمـــة ،إلـــى جانب الإفادة من الإطار النظري الذي اشتمل على مصادر اشتقاق هذه الكفايات ،كمـــا أفـــادت من النتيجة التي توصلت إليها الدراسة والتى أشارت إلى عدم وجود علاقـــة ارتباطيـــه بيـــن اكتساب الكفايات العامة لتدريس التربية الإسلامية ، واكتساب الكفايات الخاصة بتدريس القـــرآن الكريم ، الأمر الذي يشير إلي أهميه تناول التربية الإسلامية في المراحل العليـــا مـــن التعليـــم العام وفى التعليم الجامعي على شكل فروع، وأن لكل فرع كفاياته الخاصة التى مـــن خلالـــها يمكن الوصول إلى نتائج أفضل في تدريسها ، كما أن ذلك يعطى فرصة أكـــبر للتعمـــق فـــي مضامين هذه الفروع عند التخطيط للمحتوى أو تدريسه.

٤ـ دراسة محمد عبد العزيز أبانمى (١٩٩٥) [١] :

هدف الدراسة هو الوصول إلى قائمة بالكفايات التدريســـية اللازمـــة لمعلـــم التربيـــة الإسلامية بالمرحلة الثانوية فى المملكة العربية السعودية.ولذلك رجع الباحث إلى مصـــادرعدة استقى منها قائمة الكفايات في صورتها الأولية، ثم قام بعرضها على مجموعة مـــن الأســـاتذة والخبراء والموجهين والمعلمين لاستطلاع آرائهم في هذه القائمـــة ، توطئـــة لوضعـــها فـــي صورتها النهائية.

---

(١) ـ محمد عبد العزيز أبانمى: **الكفاءات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية فـــى المملكـــة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية – جامعة الملك سعود،١٩٩٥م.

وقد تضمنت القائمة مائة وثماني عشرة كفاية، موزعة على خمسة مجالات هي : مجال تدريس القرآن الكريم ، ومجال تدريس التفسير ، ومجال تدريس الثقافة الإسلامية، ومجال تدريس التوحيد ، ومجال تدريس الفقه وأصوله.

وقد أفادت الدراسة الحالية من هذه القائمة في إعداد قائمة الكفايات الخاصة بها ، مع ملاحظة أن الكفايات (الكفاءات) في هذه الدراسة هي كفايات تدريسية؛ أي أنها عنيت بالأداءات النوعية التى يقوم بها مدرس التربية الإسلامية داخل المدرسة. أما الكفايات التى عنيت بها الدراسة الحالية فهي الكفايات التى ينبغى أن يكتسبها الطالب /المعلم الذي يعد في كلية التربية ليكون قادراً على تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، وهى بذلك أكثر من مجرد كفايات أدائية، إذ تتضمن كفايات معرفية وأخرى وجدانية ومسلكية.

ثالثاً : ـ دراسات اهتمت بتحديد صفات معلم التربية الإسلامية ومسئولياته:

١ــ دراسة عبد الله محمود (١٩٩٣م)[١] :

عرض الباحث في هذه الدراسة لمسئوليات المعلم وأدواره في الدراسات التربوية المعاصرة ، وكذلك لدى بعض العلماء المسلمين الذين اهتموا بالتربية، ومن ثم خلص إلى عرض مسئوليات معلم التربية الإسلامية وما يتطلبه القيام بهذه المسئوليات.

ومن هذه المسئوليات ما يلى:

١ ــ المعلم أب .

٢ ــ غرس القيم .

٣ ــ القدوة .

٤ ــ الدعوة إلى الله.

٥ ــ مسئوليته تجاه المادة التى يقوم بتدريسها من حيث كونه ناقلا للمعرفة ومشاركا في تحديد المنهج والتخطيط له، ومجددا في المعرفة والوسائل والطرق.

٦ ــ التوجيه والإرشاد، ومن مقتضياتها مراعاة صحة المتعلم وتوجيهه للتوافق التربوي والتوافق الاجتماعي، وحل مشكلاته الاجتماعية.

---

(١) ــ عبد الله عبد الحميد محمود : مسئوليات المعلم من منظور التربية الإسلامية ، **المؤتمر العلمى السنوى العاشر لقسم أصول التربية (التربية الدينيه وبناء الإنسان المصرى)**، كلية التربية – جامعة المنصورة، ٢١-٢٢ ديسمبر ١٩٩٣م ، المجلد الثانى ، ص ٤٥٢ .

وقد أفاد الباحث من هذه الدراسة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية والذي منه اشتقت قائمة الكفايات وعلى أساسه تم بناء المنهج .

٢ ــ دراسة سعيد الغامسى (١٩٩٦م) [١] :

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على أهم المسئوليات التربوية لمعلم التربية الإسلامية ، من منطلق أن مسئولياته لم تعد مقصورة على نقل المعلومات والتدريب على المهارات .

وقد عرضت الدراسة ثماني مسئوليات يضطلع بها معلم التربية الإسلامية هي:

١ــ غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الطلاب.

٢ــ توجيه الطلاب وإرشادهم إلى الأخلاق الفاضلة والآداب الإسلامية.

٣ــ توجيه الطلاب وإرشادهم إلى فهم الإسلام فهما صحيحا.

٤ــ التوجيه والإرشاد بالقدوة الصالحة.

٥ــ ربط المادة العلمية بواقع حياة الطلاب.

٦ــ مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

٧ــ التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني.

٨ــ التوجيه والإرشاد الصحي والنفسي والاجتماعي.

والدراسة الحالية أفادت من هذه الدراسة في تعميق الإطار النظري ، ومن ثم التوصل إلى قائمة الكفايات المشتقة أساسا منه.

٣ ــ دراسة شوقى الساهى (١٩٩٦م)[٢] :

تناولت الدراسة بالتحليل أربع قضايا هي:

أ ــ رؤية حول واقع معلم التربية الإسلامية.

ب ــ الواقع الأليم لدروس التربية الإسلامية.

ج ــ مرئيات حول وظيفة المعلم وجوانبها المختلفة.

---

(١) ــ سعيد بن فالح الغامسى :أهم المسئوليات التربوية لمعلم التربية الدينيه الإسلامية فى التعليم العام بالوطن العربى، **مؤتمر تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية فى التعليم العام بالوطن العربى** ، رابطة الجامعات الإسلامية – جامعة الأزهر ، القاهرة ، ٢٩-٣١ مايو ١٩٩٦م ، المحور الخامس ، ص ٢٣٧.

(٢) ــ شوقى عبده الساهى : رؤية (حول واقع ووظيفة وصفات) معلم التربية الدينية الإسلامية ، **مؤتمر تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية فى التعليم العام بالوطن العربى** ، المرجع السابق ، ص٢٧٥.

obeikandl.com

د ــ مرئيات حول المقومات والصفات المرغوبة في معلم التربية الإسلامية

وما يهم الدراسة الحالية هو القضية الأخيرة المتعلقة بالمقومات والصفات المرغوبة في معلم التربية الإسلامية، حيث استفادت الدراسة من عرض هذه الصفات والمقومات التى اشتملت على :

ــ صفات روحية .

ــ صفات خلقية.

ــ صفات عقلية .

ــ صفات بدنية مظهرية.

ــ صفات نفسية.

وقد أفادت الدراسة الحالية من هذه الصفات في إثراء الإطار النظري الذي كان مصدر اشتقاق الكفايات وأساسا لبناء المنهج المقترح .

رابعا : دراسات تناولت بالتقويم برامج إعداد معلم التربية الإسلامية :

١ــ دراسة مطهر والصوفى (١٩٩٤) [١] :

هدف هذه الدراسة هو الوقوف على تصورات الطلاب المتخرجين في كلية التربية عن مدى إسهام برامج الكلية الحالية في إكسابهم الكفايات الأكاديمية ، وكفايات النمو المهني ، وكفايات تخطيط الدرس ، وكفايات تنفيذ الدرس، وكفايات ضبط الصف، وكفايات التقويم، والكفايات الإدارية ، وكفايات التواصل الإنسانى.

قام الباحثان بتحديد أهم الكفايات الأساسية اللازمة للمعلم ، وذلك عن طريق استطلاع رأى عدد من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بصنعاء بأسئلة مفتوحة، ثم اختارا الكفايات التى أجمع عليها معظم أعضاء هيئة التدريس، حيث بلغ عددها خمسين كفاية موزعة على المجالات السبعة آنفة الذكر.

وقد ضمنا هذه الكفايات استبانة قدمت إلي عينة قوامها (٢٧٩) مائتان وتسعة وسبعون من طلاب وطالبات السنة الأخيرة بكلية التربية في أقسام الدراسات الإسلامية ،واللغة العربية، والتاريخ، والجغرافيا، والفلسفة، واللغة الإنجليزية، وعلوم الأحياء، والفيزياء، والرياضيات، والكيمياء.

---

(١) ــ محمد محمد مطهر ، ومحمد عبد الله الصوفى : تصورات الطلاب المتخرجين عن إسهام برنامج كلية التربية بجامعة صنعاء فى إكسابهم الكفايات اللازمة للمعلم، **مجلة التربية المعاصرة** ، العدد ٣١، السنة ١١ ، مارس ١٩٩٤ م،ص١٦٥.

وكانت الإستبانة المقدمة لهم ذات مقياس خماسي متدرج (كثير جداً-كثير -قليل-لم يسهم-لم يسهم مطلقا) ، وذلك لمعرفة مدى إسهام برنامج الكلية الحالي - من وجهة نظرهم- في إكسابهم كفايات التدريس الأساسية.

ومن النتائج التى أسفرت عنها الدراسة ما يلى:

١ــ فيما يتعلق بالمجال الأول (الكفايات الأكاديمية وكفايات النمو المهني) تبين أن إتقان مادة التخصص تحظى باهتمام عال نوعا ما، بينما لا يحظى التخصص الفرعي ، ومتابعة ما يستجد في مجال التخصص، وفى المجالات التربوية سوى باهتمام قليل غير كاف.

٢ــ حظيت كفايات تخطيط الدرس عموما بدرجة متوسطة من الاهتمام .

٣ــ كفايات تنفيذ الدرس حظيت بدرجة متوسطة من الاهتمام عموماً.

٤ــ تنال كفايات ضبط الصف بشكل عام اهتماماً متوسطاً في برامج الإعداد بالكلية.

٥ــ أما كفايات التقويم فإن بعضها يحظى باهتمام متوسط، بينما يحظى .

البعض الآخر باهتمام دون المتوسط .

٦ــ يعد اهتمام برنامج الإعداد بالكلية دون المتوسط فيما يتعلق بالكفايات الإدارية بشكل عام.

٧ــ لا توجد فروق بين تصورات طلاب الأقسام الأدبية وطلاب الأقسام العلمية عن مدى اكتسابهم لكفايات تخطيط الدرس، وتنفيذ الدرس، وضبط الصف ، والتقويم،والإدارة والتواصل الإنساني بشكل عام .

وتأتى أهمية هذه الدراسة بالنسبة للدراسة الحالية من كونها تناولت بالتقويم بعض جوانب المنهج الذي تسعى الدراسة الحالية إلي تطويره.

وقد أفادت الدراسة الحالية في جانب تقويم المنهج الحالي من حيث مدى تحقيقه للكفايات لدى الدارسين لهذا المنهج . هذا إلى جانب الاستفادة من قائمة الكفايات التى قدمتها الدراسة.

٢ــ دراسة أحمد الشرعبى (١٩٩٥م) [١] :

كان هدف هذه الدراسة هو الوقوف على واقع البرنامج الحالي لإعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة صنعاء فيما يتعلق بالجانب الأكاديمى منه،وذلك من حيث وفاؤه بالمعايير التى حددتها الدراسة.

---

(١) ــ أحمد إسماعيل مقبل الشرعبى :**تقويم البرنامج الأكاديمى لإعداد مدرس التربية الإسلامية بكلية التربية** -جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية -جامعة صنعاء ،١٩٩٥م.

وقد استقت الدراسة قائمة المعايير من مصادر عدة قامت بدراستها ،وبلغت مفرداتها مائة وستا وتسعين مفردة موزعة على سبعة مجالات هى : مجال العقيدة ــ مجال القرآن الكريم وعلومه ــ مجال الحديث النبوى الشريف وعلومه ــ مجال السيرة النبوية والتاريخ الإسلامى ــ مجال الفقه وأصوله ــ مجال الفكر الإسلامي ــ مجال اللغة العربية وآدابها.

وبعد إجراء الضبط للقائمة عن طريق المحكمين ، قام الباحث بتحليل البرنامج الأكاديمي وفقا للمعايير المحددة.

كانت أبرز النتائج التى توصل إليها هي : عدم وجود أهداف مكتوبة للبرنامج الحالي، وأن محتوى البرنامج بشكل عام ضعيف، حيث بلغت نسبة القصور فيه ٤٢%.

وأهمية هذه الدراسة بالنسبة للدراسة الحالية تأتى من كونها تناولت بالتقويم البرنامج الأكاديمي لإعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية بجامعة صنعاء ، وهو جزء من مجال الدراسة الحالية (بحكم كونها تناولت جوانب الإعداد الثلاثة).ولذلك فقد أفادت الدراسة الحالية من قائمة المعايير التى توصلت إليها هذه الدراسة فى بناء قائمة الكفايات ،كما أفادت من النتائج التى توصل إليها التحليل،ومنها التأكيد على عدم وجود أهداف مكتوبة للبرنامج الحالى؛ الأمر الذى كانت الدراسة الحالية قد توصلت إليه حين دراستها للمصادر التى تشتق منها الكفايات؛إذ إن أهداف البرنامج القائم ــ إن وجدت ــ تعد مصدراً مهما فى تحديد الكفايات ، وموجها ضروريا فى بناء المنهج المقترح.

كما أفادت الدراسة الحالية من النتيجة التى أشارت إلى قصور المنهج الأكاديمي الحالي في الوفاء بما جاء بقائمة المعايير، مما يعطى فرصة لمقارنة هذه النتائج بما تتوصل إليه الدراسة الحالية فى أمر وجود قصور في المنهج الحالي ــ فيما يتعلق بالجانب الأكاديمي منه ــ في تحقيق بعض الكفايات.

٣ ــ عبد العزيز السعدي(١٩٩٨م)(١)

موضوع الدراسة هو تقويم المحتوى التخصصي لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية بجامعة قطر؛ لمعرفة سلبياته وإيجابياته تمهيدا لتطويره وتجويده،كما ذكر الباحث.

---

(١) ــ عبد العزيز علي محمد السعدي: **تقويم المحتوى التخصصي لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في دولة قطر**، رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة،١٩٩٨م.

وقد وضع الباحث للدراسة الأهداف التالية:

١ ــ إعداد معايير جودة خاصة بما ينبغي أن يكون عليه المحتوى التخصصي من برامج إعداد معلم التربية الإسلامية.

٢ ــ تقييم المحتوى التخصصي المذكور بناء على هذه المعايير.

٣ ــ تطوير هذا المحتوى بناء على نتائج التقييم السابق له.

وقد قام الباحث بوضع قائمة المعايير التي يتم تقويم المحتوى التخصصي على أساسها، واعتمد في وضع القائمة على الدراسات السابقة وعلى الإطار النظري الذي احتواه الفصل الثالث من الدراسة. واشتملت القائمة ــ بعد تحكيمها ــ على واحد وأربعين معيارا، تم وضعها في استبانة ذات اختيارات أربعة لدرجة تحقق المعيار في المحتوى المعني بالتقويم، ثم قدمت الستبانة إلى خمسة من أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون البرامج في الكلية، وعشرة من مدرسي التربية الإسلامية الذين أعدوا وفقا لهذا البرنامج. وقد كانت أهم النتائج التي أسفرت عنها عملية التقويم التي قام بها أعضاء هيئة التدريس والمدرسون هي:

١ ــ لم يحصل أي معيار من المعايير على درجة (متحقق بدرجة كبيرة) في المحتوى التخصصي الحالي.

٢ــ حصل عشرون معيارا على (متحقق بدرجة متوسطة).

٣ــ عدد المعايير التي تحققت بدرجة ضعيفة تسعة عشر معيارا.

هناك معياران اثنان فقط رأت العينة أنهما غير متحققين.

وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث أربع عشرة توصية لتحسين المحتوى التخصصي في المنهج الحالي. من هذه التوصيات ــ على سبيل المثال ــ نذكر الثلاث الأولى وهي:

١ ــ العمل على زيادة التأهيل التخصصي بما يسمح للطلاب بإكمال دراستهم العليا إذا رغبوا في ذلك دون اشتراط مقررات إضافية عليهم.

٢ ــ العمل على زيادة عدد المراجع الأساسية والمساعدة التي يرجع إليها الطلاب طلبا للاستزادة وسعة المعرفة.

٣ ــ التركيز على تنمية المهارات والقدرات لدى الطلاب المعلمين.

هذا بالإضافة إلى ست توصيات عامة.

وقد أفادت الدراسة الحالية من قائمة المعايير التي قدمتها هذه الدراسة السابقة، كما أفادت من بعض توصياتها وذلك عند بناء قائمة الكفايات ووضع المنهج المقترح، ولاسيما في المحتوى التخصصي.

خامسا : دراسات سعت إلى بناء برامج لإعداد معلم التربية الإسلامية :

١ــ دراسة مصطفى سالم (١٩٨٧م) [١] :

استهدفت هذه الدراسة بناء برنامج لإعداد معلم التربية الإسلامية بكليات التربية يقوم على أساس من الكفايات ، ولذلك فقد تكونت الدراسة من شقين رئيسيين: الشق الأول سعى إلىتحديد الكفايات النوعية الخاصة بتدريس فروع التربية الإسلامية. والشق الثانى عني بوضع التصور لبرنامج إعداد المعلم.

ولتحقيق الشق الأول من الدراسة اعتمد الباحث على دراسة بعض المصادر التى أمكنه من خلالها وضع قائمة بمائة واثنتين وخمسين كفاية موزعة على سبعة مجالات هى : القرآن الكريم، والحديث، والسيرة، والعقيدة، والفقه، والتربية الإسلامية، والثقافة اللغوية والأدبية، والثقافة العامة. وقام بعرض القائمة على مجموعة من المحكمين لإقرارها فى صورتها النهائية.

أما فيما يتعلق بالشق الثانى من الدراسة وهو البرنامج المقترح لإعداد معلمى التربية الإسلامية ، فقد قدم الباحث برنامجا خاصا بالإعداد الأكاديمى تضمن المجالات السبعة السابق الإشارة إليها. كما تكون البرنامج من ثلاثة محاور هى : الأهداف العامة المشتقة من قائمة الكفايات ،ثم الأهداف الإجرائية الناتجة من تحليل الأهداف العامة ، ثم متطلبات تحقيق الأهداف المتمثلة فى اقتراح مقررات دراسية لكل مجال من المجالات السبعة آنفة الذكر وطرق التدريس، والمشروعات الصغرى والكبرى ،والتقويم ،والزمن اللازم لتحقيق هذه الأهداف الإجرائية.

ختمت الدراسة ببعض التوصيات التى أشارت فى مجملها إلى ضرورة الاستفادة مما توصلت إليه الدراسة سواء من بناء قائمة الكفايات النوعية أو من برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية فى كليات التربية ، وأن تنشأ بكليات التربية أقسام خاصة بإعداد هذا المعلم.

وهذه الدراسة هى من أقرب الدراسات السابقة إلى هدف الدراسة الحالية ، وإن كانت الدراسة الحالية قد اعتمدت على مصادر وأسس لبناء الكفايات واقتراح المنهج مغايرة لتلك التى اعتمدت عليها تلك الدراسة.إلى جانب اختلاف البيئة والمجتمع وظروف التطبيق فى كل منهما.ناهيك عن أن الدراسة الحالية قد عنيت بجوانب إعداد معلم التربية الإسلامية الثلاثة

---

(١) ــ مصطفى رجب سالم : **برنامج مقترح لإعداد معلمي التربية الإسلامية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كليه البنات ــ جامعة عين شمس ،١٩٨٧.

(الأكاديمية ــ الثقافية ــ المهنية) فى الوقت الذى اقتصرت فيه تلك الدراسة على الجانب الأكاديمي وبعضا من الجانب الثقافى منضويا تحت الجانب الأكاديمى.

وقد أفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة، سواء من نتائجها المتمثلة فى قائمة الكفايات ومحتوى البرنامج، أو من إجراءاتها التى توصلت بها إلى تلك النتائج.

٢ ــ دراسة عثمان جبريل (١٩٩٥م) [١] :

سعت الدراسة إلى اقتراح برنامج فى الدراسات الإسلامية لإعداد معلمي المرحلة الابتدائية فى كلية التربية بالجامعة. ومن خلال تحليل الباحث لطبيعة الدراسات الدينية الإسلامية والثقافة الإسلامية، وخصائص المجتمع وسماته، وخصائص نمو الطلاب فى المرحلة الجامعية .. أمكنه استخلاص مجموعة من الأسس التى بنى عليها البرنامج المقترح الذى تكون من الأهداف العامة والأهداف الأدائية الخاصة بكل محور من محاور البرنامج الخمسة، وهى القرآن الكريم وعلومه، ومحور السنة ومصطلح الحديث،ومحور العقائد الإسلامية ، ومحور الفقه الإسلامي ، وأخيرا محور الإسلام وقضايا العصر.كما اشتمل البرنامج على عرض للأساليب التدريسية الممكنة والمناسبة للمرحلة الجامعية كما اشتمل كذلك على التقويم.

قام الباحث بإعداد محور (الإسلام وقضايا العصر) لتطبيقه تجريبيا على عينة من طلاب شعبة التعليم الابتدائى بكلية التربية بدمنهور.

وقد أظهرت نتائج التجربة فاعلية البرنامج وصلاحيته فى تنمية الثقافة الإسلامية لدى طلاب شعبة التعليم الابتدائى بالكلية. ومن ثم أوصت الدراسة ببناء برامج مماثلة لطلاب شعبتي التعليم الابتدائي واللغة العربية في كليات التربية.كما أوصت ببناء برامج في الثقافة الإسلامية لطلاب الكليات الجامعية الأخرى.

وقد أفادت الدراسة الحالية من منهجية هذه الدراسة، كما أفادت من الأسس التى قدمتها فى بناء قائمة الكفايات وبناء المنهج.

---

(١) ــ عثمان عبد الرحمن جبريل : **برنامج مقترح فى الدراسات الدينية الإسلامية لطلاب شعبة التعليم الابتدائى بكليات التربية وأثره فى تنمية ثقافتهم الإسلامية** ، رسالة دكتوراه غير منشوره ،كلية التربية-جامعة الإسكندرية ،١٩٩٥م.

التعليق على الدراسات السابقة :

من العرض الماضى للدراسات السابقة خرج الباحث ببعض الملاحظات يمكن إيجازها فيما يلى:

١ــ بلغ عدد الدراسات السابقة فى المحاور الخمسة أربع عشرة دراسة هى كل ما تيسر للباحث الإطلاع عليه من الدراسات التى اهتمت بمعلم التربية الإسلامية. وكما هو ملاحظ فإن هذه الدراسات توزعت على المحاور بواقع دراستين إلى أربع فى كل محور.وهو عدد ليس بالكبير ، بل هو عدد قليل عند الأخذ فى الاعتبار أهمية هذا المعلم وحجم مشكلاته وضعف أدائه فى الميدان. وقد يرجع ذلك إلى قلة الاهتمام الذى تحظى به مادة التربية الإسلامية فى الأنظمة التربوية العربية،ومن ثم قلة الاهتمام بمعلمها، كما يمكن أن يعزى ذلك إلى غياب الأقسام المختصة بإعداده فى كليات التربية فى كثير من الجامعات فى الوطن العربى.

٢ــ اقتصرت الدراسات التى عنيت ببرامج الإعداد سواء بالتقويم أو باقتراح برامج جديدة ــ على جانب واحد من جوانب الإعداد الثلاثة ، وكان تركيزها بشكل كبير على الجانب الأكاديمي التخصصي ، وإن التفت بعضها إلى بعض قضايا الجانب الثقافي ، وهو ما جعل للدراسة الحالية ميزة الاضطلاع بتقديم منهج يشمل جوانب الإعداد الثلاثة.

٣ــ خلت الدراسات السابقة من أى دراسة لتطوير المنهج الحالى لإعداد معلم التربية الإسلامية فى كلية التربية بجامعة صنعاء ، رغم مضى ما يزيد على تسع عشرة سنة على إنشاء قسم الدراسات الإسلامية الذى يقوم بإعداد هذا المعلم،ورغم ظهور بعض الملاحظات والمآخذ على المنهج التى أكدتها دراستا مطهر والصوفى (١٩٩٤م) والشرعبى (١٩٩٥) وأكدتها كذلك نتائج الدراسة الحالية(*)، ولعل ذلك كان من أهم الدوافع للقيام بالدراسة الحالية.

٤ــ لم يجد الباحث تمييزا واضحا بين الكفايات والمهارات فى الدراسات التى تناولتها سواء من حيث المحتوى أو من حيث الصياغة . وربما يرجع ذلك إلى قصْر مفهوم الكفايات على الجوانب الأدائية ، مما جعلها تتداخل مع مفهوم المهارات ، وقد يكون ذلك نتيجة لكون المصطلحين ــ كما هو حال كثير من المصطلحات التربوية ــ غير محددين تحديدا دقيقا فى الأدب التربوى.

---

* ــ أنظر الفصل السابع .

٥ــ تنوعت وتعددت المصادر التى استخدمتها الدراسات السابقة لاشتقاق الكفايات والمهارات واختلفت من دراسة إلى أخرى بسبب الاختلاف الحاصل فى الدراسات السابقة من حيث أهدافها ومناهجها وحدودها . وهذا يدل على أهمية هذا التنوع والتعدد فى المصادر ؛ ليجد كل باحث بغيته بما يتناسب مع طبيعة بحثه وما يتفق مع الإطار المرجعى لتفكيره.

٦ــ اتفقت بعض الدراسات فى كونها قدمت قوائم بالكفايات ،غير أن هذه القوائم مختلفة فيما تضمنته من الكفايات. وإذا كان اختلاف المراحل الدراسية التى عنيت كل دراسة بمعلمها من العوامل الأساسية فى حدوث عدم التوافق فى الكفايات ؛ فإن الاختلاف فى الأطر المرجعية لهذه الدراسات ، واختلاف الرؤى لدى الباحثين أسهم بقدر غير قليل فى هذا الاختلاف.

٧ــ تناولت بعض الدراسات المسئوليات والأدوار التى يضطلع بها معلم التربية الإسلامية،حيث ظهر أن عليه القيام بأدوار ومسئوليات تزيد عن تلك التى ينتظر أن يقوم بها معلمو المواد الدراسية الأخرى. وإذا كان ذلك يتفق مع الاتجاهات الحديثة التى تنادى بتعدد الأدوار التى يقوم بها المعلم واتساعها، فإن المعلم فى الأدب التربوى الإسلامى وتاريخ التربية الإسلامية لم يكن ينظر إليه على أنه مجرد ناقل للمعرفة، وإنما كان يقوم بأدوار ووظائف متعددة، فهو العالم والمفتى والداعية ، وهو الأب والقدوة ، كما هو المعلم والمربى...

ولذا فإن مناهج وبرامج إعداد معلم التربية الإسلامية ينبغى أن تأخذ فى حسبانها تأهيله لمثل هذه الأدوار والوظائف والمسئوليات وما يتطلبه القيام بها من مهام وسلوكيات.ومثل هذه الدراسات تعد مصدرا مهما لتحديد الكفايات ،وتوضيح ما ينبغى أن يكون عليه منهج إعداد معلم التربية الإسلامية.

٨ ــ على الرغم من أهمية تدريب معلم التربية الإسلامية أثناء الخدمة لرفع كفاءته أو المحافظة على مستواها المرتفع ، وتزويده بالجديد فى ميدان عمله؛ فإنه لم يكن بين الدراسات السابقة سوى دراسة واحدة (الغامدى١٩٩٠) اهتمت بهذا الموضوع. ولعل ذلك مرده إلى عدم تميز معلم التربية الإسلامية عن معلم اللغة العربية فى بعض الأقطار العربية ، والحداثة النسبية لوجود هذا المعلم متميزا فى أقطار أخرى. كما يمكن أن يكون من الأسباب عدم تقدير الباحثين والجهات المعنية لأهمية التدريب أثناء الخدمة وهذا يعطى مؤشرا على ضرورة أن تسعى برامج إعداد معلم التربية الإسلامية إلى

تنمية حب البحث والاطلاع لدى الطالب المعلم ، وتمكينه من مـــهارات التعلـم الذاتـــى ليتمكن من الارتقاء بنفسه نظريا وعمليا.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

سبق الحديث عقب كل دراسة عن مدى استفادة الدراسة الحالية منـــها، وهنـــا يمكـــن إجمال أوجه الاستفادة فيما يلى:

١ــ تعرف المصادر المختلفة لاشتقاق الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية.

٢ــ تعرف كيفية تصنيف الكفايات فى محاورها الرئيسية ومجالاتها الفرعية.

٣ــ المساعدة فى صياغة عبارات الكفايات فى الشكل المناسب.

٤ــ المساعدة فى تصميم الاستبانات التى استخدمتها الدراسة الحالية.

٥ــ تعرف الأساليب المختلفة لبناء المنهج ، واختيار المناسب منها لطبيعة الدراســـة الحاليـــة وهدفها.

٦ــ تعرف أفضل الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة لتحليل نتائج الدراسة.

٧ــ مقارنة بعض نتائج الدراسة الحالية بما توصلت إليه الدراسات الســـابقة لمعرفـــة أوجـــه الاتفاق والاختلاف فيها.

٨ــ الإفادة من قوائم الكفايات التى عرضتها الدراسات بأخذ ما يناسب منـــها لإضافتـــه إلـــى الصورة الأولية لقائمة الكفايات الخاصة بالدراسة الحالية.

openkanal.com